

رسائل الحافظ ابن رجب في التزكية 90 - الشيخ الدكتور حمزة

المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. وما زلنا مع سبب الاول من اسباب قسوة القلب فيما ذكره الامام الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله في رسالته ذم قسوة القلب والسبب الاول قال الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى كثرة الكلام بغير ذكر الله. وحتى - 00:00:20

نعود فنكرر صوبنا العبارة الى ان الصواب ان من اعظم اسباب قسوة القلب الغفلة عن ذكر الله. وقلنا الغفلة عن ذكر الله. هذا العنوان يقوم على امرين الامر الاول الا وهو الغفلة والامر الثاني - 00:00:50

الامر الثاني الا وهو ذكر الله. وبيننا ان ذكر الله المقصود في عبارتنا هذه وسياقتنا هذه هو القلب وذكر اللسان تبع. وذكر القلب هو الذي يثمر المعرفة ويهيئ المحبة يبعث على المخافة ويدعو الى المراقبة وهو الذي يهذب القلب ويلينه. وهذا كله تكلمنا به في التفصيل - 00:01:20

ثم تكلمنا عن الغفلة. وعرفنا الغفلة. وذكرنا انواع الغفلة وقلنا ان الغفلة على نوعين. غفلة محمود وغفلة مذمومة. وقلنا ان الغفلة المذمومة على مراتب اما ان تكون غفلة عارضة واما ان تكون غفلة - 00:01:50

متكررة واما ان تكون غفلة تامة. ثم انتقلنا الى الكلام في اسباب الغفلة. نعوذ بالله ان نكون من الغافلين نعوذ بالله ان نكون من الغافلين. وذكرنا جملة من اسبابها وهي السعي خلف راحة الجسد والحرص على لذات الدنيا والركون اليها - 00:02:10

وموت الشعور بالذنب واتباع الهوى. واتباع الهوى لنا معه وقفة خاصة ان شاء الله. والعمل مبالغة في العمل وطلب الرزق والسعي وراء الدنيا والمال. وذاكرنا من اسباب الغفلة الالعب والرياضات - 00:02:30

واحفظوا هذا الحديث جيدا حديث ابن عباس الذي ذكرناه لما قال صلى الله عليه وسلم من سكن البادية جفاه. ومن اتبع الصيد غفل. ومن اتى ابواب السلطان افتتن. او افتتن - 00:02:50

ثم بلغنا عند السبب الجديد وهذا مهم جدا الا وهو الترفه والتنعم الامة اخواني اليوم تعاني معاناة شديدة بان اعدائها استطاعوا ان يقذفوها في الدنيا والحرص عليها والتنافس على لذاتها - 00:03:10

ولا يظن الواحد منا نفسه سعيدا الا بقدر ما يأخذ من الدنيا. ولذلك اعدائنا يفهمون ان الترف والترفه متى فتح على قوم فهؤلاء لا تقوم لهم قائمة. ما تقل لهم قائمة - 00:03:40

هذا على مستوى المجموع. فكيف اذا كان على مستواه الفرد الواحد؟ لان الانسان اذا تعود نفسه دائما ان يأخذ من الدنيا ما يحب وما يريد. فاذا فقد الدنيا وحرم شيئا منها - 00:04:00

اصابه الجزع. واصابه الركون اليها والضعف. دنيا واخرة لا يجتمع دنيا واخرة لا يجتمعك. انما الشرع جعل الدنيا مزرعة للعمل حتى يحصد ماذا في الاخرة. اما ان انظر الى الدنيا انها محل نعيم. ومحل استنزاف وموطن حياة. واقول انا - 00:04:20

تريد الاخرة مع ذلك والله لن يحصل الاخرة قط. وستسمعون الان نصوص الوحيين وستعرفون خطر الترفه والمبالغة في ذلك على العبد. طب لو سألنا سؤال ما هو الترفه؟ الذي يفضي الى الغفلة ويشغل القلب عن ذكر الله - 00:04:50

ما هو الترفه؟ لو سألتكم الان تكلموا بلغتكم بعباراتكم بفهمكم. لو قلت لاي واحد منكم اشرت باصبعي لاي واحد فقلت له ما هو

الترفه؟ الركض على متاع الدنيا جعل الشيء الثانوي اساسا. النعم ان تكون عنده نعم كثير - [00:05:10](#)

كثرة المباحات كثرة المباحات مع مجول النفس اليها الان الترفه يمكن ان نقول لغة هو التوسع في النعمة. الطعام نعمة ولا لا نعمة هل

يعقل ان الاسلام يريد ان يحرمك الطعام؟ ها؟ الله عز وجل يقول يأمرنا يا ايها الناس - [00:05:40](#)

مما في الارض حلالا طيبا. الله يأمرنا ان نأكل. فهل يمكن ان نتصور ان الاسلام يمنعنا الطعام؟ ما عذرنا. فان ان القوام والاولد لا يقوم

والصلب لا يقوم الا بماذا؟ الا بالطعام. فهو سبب اصلا في الاستعانة على به - [00:06:10](#)

على طاعة الله. لكن الترفه هو التوسع بالنعمة. هو ماذا؟ توسع بالنعمة اذا اليوم جاءك ضيف زارك ضيف وقدمت له نصف دجاجة

وانت تعرف انه لا يأكل اكثر من ذلك. وصحن رز وقدمت له طعام. ماذا سيفعل بي؟ ماذا سيفعل بي - [00:06:30](#)

سيخزيك في العالمين. ولا لا؟ جاء قوم الى سلمان الفارسي الى سلمان الفارسي فقالوا فجاؤوه فجأة فارادوا ان يقدم لهم طعاما.

فقالوا يا سلمان هلا طلبت لنا زيتا؟ قال ما عندي زيت. من اين اتيكم - [00:07:00](#)

من وين تجيب الكوزيت؟ ما عندي زيت. قال ما عندي زيت من اين اتيكم به؟ وهل تظنون ان يغلق بابه على زيد تظن اني انا زلمة

بس قاعد احوش زيت وطعام وشراب عندنا - [00:07:20](#)

التوسع اليوم نحن نعيش في رمضان اذا لم يكن على المائدة عشرات الاصناف والصحون من الطعام والشراب الحلوى والسلطات

والمقبلات تشعر نفسك انك ما ما ما اكلت ولا ولا اوفيت نفسك حقها الافة ليست في ذات - [00:07:40](#)

النعمة معاذ الله. واما بنعمة ربك فحدث. فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده. لكن وين الان ان ابن ادم فيه طغيان فاذا رزق

النعمة ماذا يفعل؟ يتوسع بها. كل اربع خمس ست شهور سيارة - [00:08:00](#)

بقلب السيارات والاشكال والانواع واللوان. هاي سيارة ما عجبه قيورها. وهي سيارة جلدها مش كويس. وهي ترى اللون تبع الفراش

غامق شوي على لون التابلو. وهي السيارة اعوذ بالله. انت فاهم النعمة غلط - [00:08:20](#)

الله خلقك نظر ما تصنع. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ان الدنيا حلوة خضرة. طبيعة الدنيا ماذا؟ احنا بنقول فلان قلبه

اخضر يعني قلبه طري يطلب النعمة. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة. وان الله ماذا؟ مستخلفكم - [00:08:40](#)

فيها فناظر بما تسمعون. فالدنيا في ذاتها فتنة والتوسع منها فتنة. والنظر الى نعمها فتنة. الله يختبرك بها تختبره فبعض الناس نسأل

الله العافية والسلامة كل اربع خمس ست شهور سنة سيارة تختلف عن السيارة التي قبلها. الله وسع عليك مش مشان تقلب -

[00:09:00](#)

الله ما وسع عليك مشان تعيش هذه الحياة. وسع عليك يختبرك. ستسأل. عن كله. قال النبي لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل

عنه اربع. عن ماذا؟ منها وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق - [00:09:20](#)

فالترفه في اللغة لما نقول فلان مترفه ماذا نقصد بذلك؟ انهم توسع بالنعمة. يقول الله تعالى واترفناهم في الحياة الدنيا ويقول

سبحانه واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين. اما في الاصطلاح فهو في منظار الشرع - [00:09:40](#)

فالترف هو مجاوزة الحد مجاوزة حد الاعتدال في النعمة. وذلك الاكثار من النعم الجالبة للرفاهية ايش هو الترفه؟ في الشرع؟

مجاوزة حد الاعتدال. يعني يا اخواني انا رحت اشترى اثاث. وامامي طقم كنب. ثمنه ثمان مئة دينار سبع مئة دينار. ما شاء -

[00:10:00](#)

ممتاز وجيد وجودته ممتازة. والصديق بدو به ضيوف في وامامي طقم اخر ثلاثة الاف دينار. ليش طبعتم ما مرادك من هذا؟ سألني وسل

قلبك ما وجه العبودية في هذا الامر؟ ماذا تريد من ذلك؟ ايش - [00:10:30](#)

انا اسألكم ايش المراد؟ ايش مرادك؟ التباذخ بالدنيا. ولا لا؟ التباذخ بالدنيا يقول مجاوزة حد الاعتدال. في النعمة والاكثار من النعم

الجالبة للرفاهية. فالمترفون هم الذين اطرثهم النعمة وسعة العيش. وحرصوا على الزيادة من الملذات والملهيات. وسعوا الى بلوغ -

[00:10:50](#)

غاية في انواع الترف مآكل مشارك ملابس مساكن مراكب ترف ولذلك احنا اليوم معاناتنا في مجتمعاتنا ليس معاناتنا في مجتمعاتنا ان الفقير لا يجد دواء. احنا مش معاناتنا في ان الفقير لا يجد طعام. الفقر اليوم ما انا ما اعرف فقيرا في بلادنا وبلاد العرب والمسلمين بالجملة مات من الجوع - [00:11:20](#)

او مات ابن العري والبرد قد يقع هذا في بعض البلاد والمسلمين مثل مسلمي الهند مثل مسلمي بنجلاديش بعض بلاد المسلمين في افريقيا التي الذين لم يبلغوا في حياتهم الى خط مفهوم النعمة الصحيحة. لكن اتكلم على بلادنا - [00:11:50](#)
مر عليكم سمعتم ان فقيرا مات لانه لم يجد ما يدفئ به بدنه فمات ابن العري ما رأيتم؟ مر عليكم ان فقيرا مات لانه لا يوجد طعام او لا يجد دواء والحمد لله بفضل الله الحمد لله بالجملة نحن عندنا مفهوم الفقير حتى الفقير مفهومه في الحياة - [00:12:10](#)
ايش هو؟ لذا تجده فقير ويشتكى ويمد يده للناس سلا وسؤالا وجواله حقه ثمان اربع مئة وست مئة وثمان مئة دينار ولا لا؟ احنا معاناتنا في حياتنا الكماليات. احنا معاناتنا في حياتنا - [00:12:30](#)

اننا صرنا نطلب من الدنيا ونرغب بها ونرغب بها ونسعى اليها. والموفق في نظرنا القاصر من استطاع ان تأخذ من الدنيا ما استطعت. يقول الله تعالى في وصف الكفار واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه - [00:12:50](#)

كانوا مجرمين. يقول الحافظ ابن يقول الامام ابن جرير الطبري رحمه الله ان الله تعالى اخبر ان الذين ظلموا انفسهم من كل امة سلفت فكفروا بالله. اتبعوا ما انظروا فيه من لذات الدنيا. فاستكبروا عن امر الله - [00:13:10](#)
كبروا وصدوا عن سبيله. ذلك يقول ابن الجليل ذلك ان المترف في كلام العرب هو المنعم الذي قد غذي بالذات المترف في كلام العرب هو المنعم الذي قد غذي بالذات. يقول الله تعالى يقول - [00:13:30](#)

بعد ان ذكر الانبياء في سورة مريم واثني عليهم ما اثنى سبحانه وانهم خشوع وانهم ارباب البكاء وانهم ثم قال الله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة وماذا؟ واتبعوا الشهوات. شهو الطعام شهوة - [00:13:50](#)
شراب شهوة ملبس شهوة انت عدد افراد اسرتك اربعة خمسة مسطح البيت الذي تسكنه ثلاث مئة متر واربع مئة متر في لمن؟ تعمّر الدنيا لمن؟ تتوسع بهذا التوسع لمن؟ ليش؟ لولا ان - [00:14:10](#)

دنيا كاملة في القلب. وان حبها موجود مؤثر فيه. ما فكرت بهذا. عدد الافراد اربعة خمسة لو بدك تفعل لكل واحد غرفة وتفعل له ثلاث مئة متر واربع مئة متر ليش؟ لم؟ لولا انه عمار للدنيا - [00:14:30](#)
يقول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. يقول كعب الاحبار كعب الاحبار والله اني لاجد صفة المنافقين في كتاب الله عز وجل شرابين للقهوات. القهوات هي الخمر - [00:14:50](#)

شرابين للقهوات تراكين للصلوات لعابيين بالكعابات الكعبات يلعبون بحجر المرج لعابيين بالكعابات رقادين عن العتمة اي الفجر والعشاء مفرطين في الغدر تراكين للجمعات. لاحظ انه جمع جمع لهم وصفين. التمتع وماذا؟ وترك الطاعات - [00:15:10](#)
التمتع وترك الطاعات. ثم تلى رحمه الله تعالى قول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة الاية. الترف ايها الاحبة من سبب الهلاك في الدنيا. يقول الله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين - [00:15:40](#)

فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون. لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون يقول ابن كثير رحمه الله قال الله تعالى ولا لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون - [00:16:00](#)
هذا تهكم بهم قدرا. اي قيل لهم قدروا. لا تركضوا هاربين من نزول العذاب. ارجعوا الى كنت في ارجعوا الى ترفكم. ارجعوا الى النعمة والسرور من المعيشة والمساكن الطيبة. والتثرت - [00:16:20](#)

في العادة لا يؤول الترف في هلاكه عليه فقط. بل يؤول عليه وعلى غيره. قال الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مال ايش يعني مترف؟ طلب ترفيه ورفاهية ولعب وعبث وحياته كلها كيف يضيع وقته وعمره فيما يجلب لنفسه في - [00:16:40](#)
الرغد والسعادة. واذا اردنا ان نهلك قريتان امرنا مترفيها لماذا جعل الله المترفين وجمع بين الترف والفسق؟ لان اقرب الناس الى الفسق ما منعهم. المنعم. قال الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها - [00:17:00](#)

ففسقوا فيها فحق عليه القول فدمرناها تدميرا. اصبروا وانظروا الى البلاد التي مالت الى الرفاهية وتوسعت بها على حساب دينها
انظروا ماذا سيكون مآلها. الله لا يجامل احدا ولا يحابي احدا. قال الله تعالى امرنا - [00:17:30](#)
فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. الله لا يظلم احدا. فاذا اراد هلاك قرية جاء بالاسباب المقدمة للهلاك. ومن الاسباب المقدمة ان يمكن
الله المترفين. فماذا يفعل المترفون؟ يفسقون فيها فينشرون الفسق. فيحق عليها قول الله فيدمرها - [00:17:50](#)
نسأل الله العافية امر التبغ في التوسع بالنعم يا اخوانا مش سهل هذا قلب هذا قلب له خياران لا ثالث لهما اما ان يتعلق بالله والدار
الآخرة كما سيأتي من اخبار عمر ابن الخطاب وسنسمع العجب العجائب من فهم عمر رضي الله عنه لقضية الترف والنجاة - [00:18:10](#)
ها واما ان يتعلق قلبك بالدنيا. فان تفهم علاقة الدنيا بالآخرة. علاقة الدنيا بالآخرة هي علاقة عمل للنجاة. هي علاقة عمل للنجاة فقط.
ليست علاقة الدنيا ان اخذ نعمة الدنيا وان اخذ نعمة الآخرة - [00:18:30](#)
لا يجتمعان لمؤمن. لا يجتمعان. ان تأخذ نعمة الدنيا ونعمة الآخرة لا يجتمعان. كم سيأتي في قول الله نفسه سبحانه وتعالى عن هذا
المال. يقول جل في علاه في اثار الترف وتأمل - [00:18:50](#)
يقول فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله. وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفضوا في الحر لا
تجاهدوا لا تقاتلوا لا تدافعوا في الحر هذا شو اسمه؟ ترفوا عدوك منتظر - [00:19:10](#)
والله شوي بس تبورد. قال لا تنفروا في الحر نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون. الله يجيبهم فكان المنافقون يثبطون المؤمنين عن
الجهاد. بما الجو حار يا اخي. تروح تقاتل وتحمل سيف وتعرق - [00:19:30](#)
فقال الله تعالى انتم تحذرون من الحر نار جهنم اشد حرا. انظروا ماذا سيكون. بل ان الترف ايضا سبب للاعتراض على اقدار الله.
اللي يعيش منع لا يقوى على شرب الملة. اللي - [00:19:50](#)
منع لا يقوى على سد الوجه. يفزع يفزع. والله جاءني اخ بعد كورونا بفترة. وهو في نعمة وخير مال ورزق تبارك الله. وجزاء الله يا
اخوة اشهد انه على خير. صاحب انفاق وصاحب خير وصاحب ديانة وصلاة. جاري فزع - [00:20:10](#)
قلق واصابته حالة هلع. يقول اطباء النفسيون هذا مرض اسمه الهلع. وهو ان يشعر بخوف شديد في صدره الكامل في صدر
يستطيع ان ينازعه. لا يأكل لا يشرب. ينزل وزنه. نزل وزنه عشرات الكيلوات. يا رجل سلم خوفك. والله يا اخوة يشهد الخوف -
[00:20:30](#)
ايش اللي مخوفين؟ تغير الوضع الاقتصادي وخشي على نفسه الفقر فهذا فيه نوع اعتراض على ماذا؟ على اقدار الله. والمؤمن عاداته
ماذا؟ الاستسلام. والاستسلام فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت -
[00:20:50](#)
تسلما. الاستسلام ماذا يعني؟ ما هو الاستسلام؟ ما هو القبول. وهو بالحكم كما يقول علماؤنا الاستسلام هو الرضا
بالحكم. اي حكم؟ الله له حكمان. حكم قدري شرعي قدري كوني وحكم - [00:21:20](#)
شرعي فالاستسلام لا يتم حتى ترضى بحكم الله فيما بالحكمين بالقدري الكوني والحكم الشرعي ولذلك قال علماء يقول ابن
القيم قال والاستسلام يعارضه معارضا اربعة. ما هي؟ ما هي التي تعارضه؟ شبهة - [00:21:40](#)
كنت عارض خبرا وشهوة تعارض امرا. ها؟ شبهة تعارض خبرا وشهوة تعارض امرا. وارادة تعارض اخلاصا. والرابعة قال واعتراض
يعارض القدر. فلا يتحقق مفهوم الاستسلام الا بهذا واضح؟ من اعظم اسباب المانعة من الاستسلام ماذا؟ الترف والتنعم والتوسع في
النعمة. توسع - [00:22:00](#)
الله ساق لك ورزقك سيارة موديتك وجيبتك وما شاء الله سيارة محترمة وساتريتك. لماذا لم تقنع؟ ليش سلني وسل نفسك. ليش لم
تقنع؟ لم لم تقنع؟ ابحت فتش. ستجد انك لم تقنع لانك راغب في - [00:22:30](#)
دنيا حريص عليها. تريد التوسع منها ما استطعت الى ذلك سبيلا. فاذا فجأتك الدنيا بما لا تحب صرت تقول يا ربي لما انا دون غيري؟
يا ربي لم انا؟ اتعترض على ماذا؟ على اقدار الله سبحانه - [00:22:50](#)

وتعالى. اذا الترف ذم في القرآن. فجاء ذمه في القرآن في امور خمسة. اولها او ستة صف من صفات الظالمين والكافرين. ثانيا سبب لعذاب الآخرة. ثالثا سبب لهلاك في الدنيا. رابعا سبب لهلاك الغير - [00:23:10](#)

خامسا سبب للقعود على الاعمال الصالحة. لما قالوا لا وقالوا لا تنفروا في الحر تثبيط على العمل الصالح. سادسا سبب للاعتراض عن اقدارنا. واما في سنة النبي صلى الله عليه وسلم جلس النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على المنبر - [00:23:30](#)

وجلس الصحابة خولة حوله كما في حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين. فقال صلى الله عليه وسلم ان مما اخاف عليكم من بعدي ان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها - [00:23:50](#)

اذا فقهه الصحابة تمام الفقه. هذا مسألة زهرة الدنيا وفتحها. اسمع ستسمعون الاثر بعد قليل. وقال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي الشهيد عند مسلم ان الدنيا حلوة خطيرة. وان الله مستخلفكم فيها. فينظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء - [00:24:10](#)

اتقوا الدنيا واتقوا النساء. يقول عبد الله بن بريدة رضي الله عنه كما عند ابي داود. يقول ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رحل الى فضالة ابن عبيد. فضالة ابن عبيد ممن؟ فضالة ابن عبيد من اي طبقة - [00:24:30](#)

ها؟ فضالة ابن عبيد من اي طبقة؟ فضالة ابن عبيدة صحابي صحابي رضي الله عنه وارضاه وكان في مصر وزيرا رضي الله عنه وارضاه فضالة وجمع علماؤنا في الصحابة واسمائهم دواوين خاصة من القدم من ايام ابن منده والبغو - [00:24:50](#)

كجمعوا وابن عبد البار واوسع ما كتب في تراجم الصحابة وعرف بهم الكتاب الحافظ بن حجر رحمه الله الاصابة في الصحابة يقول رجل من اصحاب النبي سلم رحل الى فضالة ابن عبيد رضي الله عنه وكان فضالته بمصر. فقال - [00:25:20](#)

اما اني لم اترك زائرا ولكني سمعت انا وانت حديثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوت ان عندك منه علم فقال ما هو؟ فقال كذا وكذا. ذكر الحديث وتحديثا واقره على الحديث - [00:25:40](#)

فقال الرجل لفضالة ابن عبيد يا فضالة ما لي اراك شعثاك؟ ايش يعني شعث ايش يعني؟ يعني لم يرجل شعره. تمام؟ فقال ما لي اراك شعثا؟ وانت امير امير وين؟ مصر ما لي اراك شعثا وانت امير الارض؟ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:00](#)

كان ينهانا عن كثير الارفاء. ايش الارفاء؟ اللي هو الاستكثار من الزينة. كان ينهانا عن كثير الارفاء من الارفاء عفووا. كان ينهانا عن كثير من الارفاء. فقال ما لي لا ارى عليك حذاء. كان حافيا - [00:26:30](#)

فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نحتمي احيانا. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر اصحابه ان يحتفوا يأمره صلى الله عليه وسلم الا يبالغوا بالتنعم. ولذا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله - [00:26:50](#)

خيرا ما كان يذكر طلابه وتلاميذه قال كنا نرى الشيخ يخرج من بيته الى الصلاة حافيا. ويرجع حافيا. عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه فيقول عند مسلم حديث ابي هريرة اللهم اجعل رزق ال محمد ما - [00:27:10](#)

اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا. شو القوت؟ يعني اللهم اكفهم من القوت بما لا ما يجعلهم يحتاجون الى ذل المسألة. لا يسألون غيرهم. ولا يكون فيه زيادة تنعم تبعت على الترفه في الدنيا. يا رب اللهم اجعل رزق ال محمد ماذا؟ قوته. الدنيا ان فتحت عليك فاعلم - [00:27:30](#)

ان هذا علامة خطر. انفتحت عليك الدنيا فاشغلت قلبك فاعلم ان هذا علامة خطر شديد على قلب صاحبه. هل تعلم ان النعم امتحان وابتلاء؟ امتحان وابتلاء. قال الله تعالى لما لما الكفار الله جل في علاه صاروا يسمعون الايات وان الله معذبهم وسائلهم ومحاسنهم - [00:28:00](#)

ماذا قالوا؟ ماذا ظنوا؟ قالوا نحن اكثر اموالا. واولادا وما نحن بمعذبين. قالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. ايش يقولون؟ كانهم يقولون. هذا الله اللي تقولون انه هو الرزاق وانه هو سيسأل يوم القيامة - [00:28:30](#)

وهو سيعذب هو نفسه ماذا اعطانا؟ وسع علينا الدنيا فوسع ارزاقنا واتانا اموالنا واتانا اولاده. فلو كان الله علينا غاضبا ولنا معذبا لما اعطانا هذا الاموال والاولاد. ماذا اجابهم ربنا؟ فقال وما اموالكم - [00:28:50](#)

ولا اولادكم بالتي تقر بكم عندنا زلفى. الا من امن وعمل صالحا. فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات وهم في الغرفات

ماذا؟ امنون وهم في الغرفات امنون. قالت قال وقيل - 00:29:10

ان هذا قاله الوليد بن عقبة لما قال او الوليد ابن عتبة لما قال آآ ما لهم عندي؟ فقال الله تعالى ذرني ومن خلقت اذا وجعلت له مالا ممدودا فصار يتفاخر بماله وولده. وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا - 00:29:30

ماذا؟ ثم يطمع ان ازيد. كلا انه لاياتنا عبيدة. النعم ايضا وهذي اسمعوني وهذي اخطر ما تسمع عن الترف والتغفل. النعم في الدنيا سبب لزوال النعم في الآخرة النعم في الدنيا سبب لزوال - 00:29:50

هل النعم في الآخرة اسمع الله اخبر لنا عن بعض الناس انه عجل لهم طيباتهم في الدنيا. يقول سبحانه ويوم يعرض الذي اذا كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا - 00:30:20

واستمتعتم بها. الله ماذا بماذا؟ بماذا لام الكافرين؟ بانهم ماذا؟ انهم نعم في الدنيا فاذهب طيباتي التي رزقوا بماذا؟ بالتنعيم والترف. قال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا. ماذا قال؟ واستمتعتم بها. شو الجزاء؟ فاليوم تجزون عذابا الهون - 00:30:50

ما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسكون. يقول ابو مجلز رحمه الله وهو ابن ليفقدن اقوام حسنات كانت لهم في الدنيا فيقال لهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. اسمع جابر ابن عبد الله - 00:31:20

يقول رأني عمر وانا متعلق اللحم ماسك لحمة معلقة في يدي رأني عمر من الذي رأني؟ وانا متعلق اللحم فقال يا جابر ما هذا؟ قلت له من اشتريته يا امير المؤمنين بدرهم لنسوة عندي قرنا اليهم. ايش يعني قرنا - 00:31:50

اشتهينا. فيقول جابر بن عبد الله رضي الله عنه عمر بن الخطاب رآه يحمل لحما. علق لحمة. قال له ايش هذا يا جابر؟ قال هذا لحم اشتريته بدرهم لنساء عندي قرن اليهم. اشتهينا مش احنا بنقول - 00:32:20

والله اني قرمت عليك على الطفل تقول والله اني قرمت عليك بدك تقبلها ها قال قرمنا عليه اشتهينه فقال اسمعوا ماذا يقول لجابر قال اما يشتهي احدكم شيئا الا صنعه - 00:32:40

اللي يشتهي منكم شيء يصنعه. اما يجد احدكم ان يطوي بطنه لجاره وابن عمه اسمع ماذا يقول عمر يقول لجابر لان قائلا قد يقول الايات التي تلوتها نزلت في الكفار. والله يخاطب الكفار - 00:33:00

اسمع ماذا عمر فهم منها. فقال عمر اما يشتهي احدكم شيئا الا صنعه؟ اما يجد احدكم ان يطوي بطنه لجاره وابن عمه ثم قال واين تذهب بقوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم - 00:33:20

عمر يقول له اللحم اللي انت راح توكلها ستحرم منها في نعيم الآخرة. هكذا فهم عمر الآية فقال فمن فلت منه حتى كدت الا انفلت. ما تركني حتى كدت اني ما خلاص - 00:33:40

وكان عمر رضي الله عنه يقول لو شئت كنت اطيبيكم طعاما والينكم لباسا ولكني تستبقي طيباتي. يعني للآخرة. لو شئت كنت اطيبيكم طعاما. والينكم لباسا لكني استبقي طيباتي. وكان حفص بن ابي العاص رحمه الله رضي الله عنه يكثر غشيان عمر ابن الخطاب -

00:34:00

المجيء على عمر. وكان اذا قرب عمر له لحفص الطعام نذف على حفص اتقاه. لا يأكل من طعامه فقال له عمر يا حفص ما لك ولطعامنا؟ يا حص ما لك ولطعامنا - 00:34:30

فقال يا امير المؤمنين ان اهلي يصنعون لي طعاما هو الين من طعامك. فاختر فاختر طعامهم على طعامك كنت مقدم لي خبز ناشف ولا مقدم لي طعام ما يؤكل ويفسد علي جوفي. انا عندي طعام لين في الدار. اهلي يصنعون - 00:34:50

وبصراحة انا اختار طعامهم على طعامك. فقال له عمر ثكلتك امك يا حظ. اما تراني لو امرت بشاة الفتية سمينة فالقي عنها شعرها. ثم امرت بدقيق فنخل في خرقة فجعل خبزا مرققا وامرت بصاع من زبيب. فجعل في سمن حتى يكون كدم الغزال. يعني بلش عمر

يصف - 00:35:10

ماذا؟ الين الطعام واحسن الطعام. واضح الكلام؟ هو قال له انا اهلي عندهم طعام ليت. فظن ان عمر لا يعرف طعام الماذا؟ لين. فعمر اثبت له اني اعرف ماذا؟ احسن انواع الطعام. فقال له ثكلتك امك اما - 00:35:40

لو شئت امرت بشاة فتية سمينه القى عنها شعرها ثم امرت بدقيق فنخل في خرقة فجعل خبزا مرققا ثم امرت بصاع من زبيب فجعل في سمن حتى يكون كدم الغزال. فقال حفص والله يا امير المؤمنين اني لاراك تعرف لين الطعام - [00:36:00](#)

طلعت بتعرف الاكل الكويس. ها تعرف الطعام اللين. فقال يا امير المؤمنين والله انك لتعرف لين الطعام. فقال قال عمر ثكلتك امك يا حفص والذي نفسي بيده لولا كراهية. اسمع ماذا يقول عمر - [00:36:20](#)

لولا كراهية ان ينقص من حسناتي يوم القيامة لاشركتكم في لين الطعام. توسل اي طعام يا اخوان يشد اي طعام يشد اي طعام يكفيك اي طعام لكن التوسع واني لا اكل الا ما لذ وطاب وتنعمت به نفسه. والله نفع في هذا واحنا - [00:36:40](#)

ندري ولا ندري ونشعر ولا نشعر. ونتابع لانفسنا شهواتها واهوائها. نتابعها. نسأل الله ان يغفر لنا ويتوب. يقول عمر ثكلتك امك والذي نفسي بيده لولا كراهية ان ينقص من حسناتي يوم القيامة لاشركتكم في لين الطعام - [00:37:10](#)

وعن حفصة بنت عمر رضي الله عنها زوج من؟ زوج رسول الله. قالت يوما لابيها امير المؤمنين ما عليك لو انك لبست الين من ثوبك هذا واكلت اطيب من طعامك هذا - [00:37:30](#)

قد فتح الله عليك الارض واوسع عليك الرزق. قال يا حرسه ساخاصمك الى نفسك الان بده يخاصمها فيجعل الحكم من؟ من الحكم؟ هي نفسها لا. قال ساخاصمك الى نفسك من الحكى؟ هي قال اما تعلمين ما كان يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة العيش وصار عمر - [00:37:50](#)

يذكرونها من شدة عيش رسول الله. لما دخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم والحصير قد اثر في جنبه صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله هذه فارس هذه فارس مر تنعم وانت رسول الله فقال - [00:38:20](#)

ويحك يا عمر وكأن النبي يقول لعمر ما كنت احب ان اسمعها منك اما ترضى يا عمر ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا فقال عمر فسار عمر يذكر لحفصة من شدة عيش رسول الله وسلم وما كان يلقي - [00:38:40](#)

قال حتى ابكاها فبكت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عمر قد قلت لك انه كان لي صاحبان سلكا طريقه. انه قد كان لي صاحبان من هو؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر - [00:39:00](#)

انه قد كان لي صاحبان سلكا طريقا فاني ان سلكت غير طريقيهما سلك بي غير طريق اي جعلني الله على غير الطريق الذي هم فيه. فاني ان سلكت في الدنيا غير طريقيهما في الدنيا سلبت - [00:39:20](#)

كبير غير طريقيهما وين؟ الاخرة. فاني والله لاشركتهما في مثل عيشكم الشديد لعلي ادرك معهما عيشهما الرخي. لله درك يا عمر. لله درك يا عمر ويعني صاحبيه ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم واما بكر. يقول قتادة كما يروي الطبري في التفسير - [00:39:40](#)

تعلمون والله ان اقواما سيكون اقوام يسترطون ايش يعني ايش يعني يشترطون ان يبتلعونا قال تعلمون والله ان اقواما يشترطون حسناتهم. ليستبق رجل طبياته ان استطاع. ولا قوة الا بالله - [00:40:10](#)

اذا اولنا ذكرنا ان النعم والترفه امتحان وابتلاء. الله سائلك. ثانيا هي سبب لزوال النعم الاخرية. ثالثا هذا النعيم مما يسأل عنه العبد يوما قيامه. قال الله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. يقول السلف يقول مجاهد اي ستسألون عن كل لذة من لذة - [00:40:40](#)

ذات الدنيا نلتهمها. ويقول سعيد بن جبير ستسألون حتى عن شربة العسل. زمان المهم شرابهم الحلو شو هو؟ عسل. اليوم احنا بيبيسي وميرندا وكاكولا. وتروح على عصير محلات الكوكيتيل اسماء ما لها اول ولا اخر. قال ستسألون حتى عن شربة العسل. يقول الحسن البصري ثم لتسألن - [00:41:10](#)

ان يومئذ عن النعيم قال ما هو النعيم؟ قال عن الغداء والعشاء والعشاء. وكان الحسن وقتادة يقول ان ثلاث لا يسأل عنهم ابن ادم يوم القيامة وما خلاهن فيه المسألة والحساب الا ما شاء الله. ثلاث اشياء لن تسأل عنها - [00:41:40](#)

ما هي كسوة يوارى بها سواتاه. وكسرة يشد بها صلبة وبيت يظله واضح؟ هاي الثلاث لم تسأل عنه. وما دون ذلك ماذا؟ سيسأل العبد عن ذلك. اختتم ساذكر ساقرأ عليكم قصة من القصة تعرف دائما لها احداث وعقدة واشخاص - [00:42:00](#)

صح؟ ايه مكونات الاسفل؟ اشخاص احداث عقدة. هذي العقدة التي تتحل. تمام؟ اشخاص هذه القصة من هم؟ خيرة خلق الله

باطلاق. رسول الله صلى الله عليه وسلم ووخيرة الانبياء والامم - 00:42:30

ثم خيرة خلق الله بعد الانبياء من هم؟ ابو بكر اسمع القصة. يقول ابو هريرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاذا هو بابي بكر وعمر. النبي طلع من بيته - 00:42:50

فمن رأى ابا بكر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ ايش اللي طلعتكم ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قالوا اخرجنا الجوع يا رسول الله قال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ قال اخرجنا الجوع يا رسول الله. فقال صلى الله عليه - 00:43:10
وسلم انا والذي نفسي بيده ان الذي اخرجني هو الذي اخرجكما الله يغفر لنا ويسامحنا. الله يغفر لنا توسعنا. الله يغفر لنا لهفتنا على الدنيا وحرصنا عليه قال ما الذي اخرجكما هذه الساعة؟ قالوا اخرجنا الجوع يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم وانا والذي نفسي - 00:43:40

بيده لا اخرجني الذي اخرجكما قوما. فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فانطلق فجاءهم بعثق فيه بسر وتمر ورطب. فقال كلوا من هذه. واخذ المدينة ذبح لهم فاكلوا من الشاة. ومن ذلك العذق وشربوا. فلما انشبهوا ورووا - 00:44:10
اكل النبي صلى الله عليه وسلم جعل اصحابه يأكلون فاكل اكل لحم واصحابه اكلوا خلاهم النبي وسلم بعد ان انهوا ماذا؟ طعامهم. فماذا قال لهم؟ نظرا ابي بكر وعمر فقال لهما والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة - 00:44:40
والذي نفسي بيده لتسألن عن النعيم عن هذا النعيم يوم القيامة ضجكم من بيوتكم الجوع. ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم. فاذا اذا كانوا يا اخوانا سؤال ابو بكر وعمر والنبي صلى الله عليه وسلم كانوا كل يوم ياكلوا لحم وتمر - 00:45:10
بشر ورطب كم اكلوا مرة؟ كم اكلوا مرة؟ مرة. شو سماه النبي صلى الله عليه وسلم نعيم وشو قال لهم؟ ستسألن عن هذا النعيم يوم القيامة. يا رب لطفك. يا رب لطفك - 00:45:40

هل الترف والغنى متلازمان؟ لا الترف والغنى ليس متلازم. صحيح ان اكثر الناس طرفا مالو؟ اغنياء ولكن كثير من الفقراء تراث. فليس الترف قاصرا ان يوصف فيه من؟ الاغنياء لا. الترف ايضا - 00:46:00
انما يقع من الفقراء. ولذلك اه ارجو ان يفهمني الاخوة. افهموني اخواني ليس معنى كلامنا انه والله الان يخرج واحد من المسجد ويروح على حسابه البنك وش يقول تصدقت به كله لله. انا بدي شمال - 00:46:20
انا واولادي كفافا وقوتا. لا لا لا نفهم خطأ. نحن الذي الشرع يحذرنا منه ويذمه الشرع ما هو التوسع في النعمة والاشراف فيها. لكن ان تأكل بقدر وان تشكر الله على نعمائه. وان تنفق بما يقضي الحاجة - 00:46:40

دون توسع زائد فهذا محمود. ففي المقابل الشرع ماذا قال؟ نعم المال الصالح في يد؟ يعد الصالح. ولا لا؟ قال النبي اللهم اني اسألك الغنى والعفاف والتقوى وان كان قد يقصد غنى النفس اصلته. فلا يفهم فاهم ولا يظن ان ظان ان معنى ذلك - 00:47:00
ان الشرع يمدح الفقر ويذم الغنى. لا. الذي الذي يذمه الشرع ماذا؟ التوسع من الدنيا والتعلق بها معك مليون خمسة مليون عشرة مليون عشرين مليون ادي حق الله فيها واياك ان تفتن بمالك فيعلق قلبك - 00:47:20

الدنيا فيصبح مقياس النعمة ان كان نصيبك من الدنيا. وينسيك هذا ماذا؟ نصيبا اخرة. اسأل الله رب العرش العظيم. اذا اخطر شيء من اخطر شيء على القلب. ومن اعظم اسباب غفلته عن ذكر الله وتذكر الله والدار الآخرة - 00:47:40
وحسابه والجزاء ماذا؟ الترف والتنعم في الدنيا والتوسع في النعمة. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يوفق واياكم مما يحب ويرضى. هذا والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:00